

الخصائص

موضعه التأخير وإنمّا المأخوذ به في ذلك أن يُعتقَد في الفاعل إذا وقع مؤخَّرًا أن موضعه التقديم فإذا وقع مقدَّمًا فقد اخذ مأخذه ورَسَتْ به قدمُهُ وإذا كان كذلك فقد وقع المضمَر قبل مظهره لفظًا ومعنى وهذا ما لا يجوزُه القياس .

قيل الأمر وإن كان ظاهره ما تقوله فإن هنا طريقًا آخر يُسوِّغُ غيرَه وذلك أن المفعول قد شاع عنهم واطَّرد من مذاهبيهم كثرةٌ تقدَّمه على الفاعل حتى دعا ذاك أبا عليٍّ إلى أن قال إن تقدَّم المفعول على الفاعل قِسْمٌ قائم برأسه كما أن تقدَّم الفاعل قسم أيضًا قائم برأسه وإن كان تقديم الفاعل أكثر وقد جاء به الاستعمال مجيئًا واسعًا نحو قول أبي عَزَّـةٍ وجلَّـةٍ (إنما يخشى اللهَ من عبادهِ العلماءُ) وقول ذي الرمة .

(أَسْتَحْدِثُ الرِّكْبُ مِنْ أَشْيَاءِهِمْ خَبْرًا ... أَمْ عَاوَدَ الْقَلْبَ مِنْ أَطْرَافِهِ طَرَبٌ) وقول مُعَقَّـرِ بْنِ حِمَارٍ الْبَارِقِيَّ .

(أَجَدُّ الرِّكْبِ بَعْدَ غَدٍ خُفُوفٍ ... وَأَمْسَتْ مِنْ لُجَا نَيْتِكَ الْأَلُوفُ) وقول دُرِّ نَيِّ بِنْتِ عَبَّـةٍ